إِتْحَافُ الأَعَزَّةِ بِتَتْمِيمِ قِراءَةِ حَمْزَةَ

تأليف:

الإمام محمد بن عبد الرحمن الخليجي(ت١٣٨٩هـ)

تحقيق وتعليق

دكتورة/ عزيزة بنت حسين اليوسف

أستاذ مشارك في قسم الدراسات القرآنية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة طيبة

ملخص البحث:

يدور موضوع البحث حول تحقيق وتعليق رسالة بعنوان : « **إِتْحَافُ الأَعَزَّةِ بِتَتْمِيمِ قِراءَةِ حَمْزَةَ** » ، من تأليف العلامة المقرئ محمد الخليجي (ت١٣٨٩هـ)، وهي عبارة عن منظومة، جمعت زيادات الإمام حمزة التي وردت من طريق: **النشر في القراءات العشر**، **وطيبة النشر**، لخاتمة المحققين المسندين شمس الدين بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، على ما جاء في القصيدة اللامية الموسومة ب: **حرز الأماني ووجه التهاني**، لعلامة المغرب الإسلامي المقرئ أبا القاسم الشاطبي (ت٥٩٠هـ). وسلكت في تحقيقها والتعليق عليها منهجا وصفيا استقرائيا، تتبعت فيه مادة النظم، وبينت ما يحتاج إلى بيان قدر المستطاع.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى خدمة التراث الإسلامي عموما، والتراث القرائي خصوصا، لا سيما في مجال المنظومات المساعدة على التعليم، فهي المجال الرحب لتثبيت المعلومة. ومن ثم كان من جملة نتائج البحث أن: **مقرب التحرير للنشر والتحبير** للخليجي، ضم بعض أبيات هذه المنظومة مع تعليقات نفيسة تحتاج جمعا، وتصنيفا ودراسة. ثم خلص البحث إلى تسجيل توصية هامة ، تتمثل في: **دراسة منهج الإمام الخليجي في علم تحرير القراءة.**

الكلمات المفتاحيه: إتحاف الأعزة، الخليجي، حمزة، الزيادة، النشر، الشاطبية .

المقـــــدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد: يعد الإمام محمد بن عبد الرحمن الخليجي من علماء القراءات الحفاظ الذي نظم نظماً لطيفاً في زيادات الإمام حمزة الزيات –رحمه الله– من طريق النشر والطيبة، سماه: (إِتْحَافُ الأَعَزَّةِ بِتَتْمِيمِ قِراءَةِ حَمْزَةَ). وأدى البحث في فهارس الكتب والمراجع أن المؤلف شرح هذا النظم، إلا أن إطالة البحث في الأمر لم يفد إفادة جادة في الموضوع، مما شكك عندي وجود شرح مستقل لهذه المنظومة، ومن ثم يبقى ما ضمنه في كتابه: **مقرب التحرير للنشر والتحبير**، هو المقصود بالذات. وقد أشرت إلى ذلك في نتائج البحث.

مشكلة البحث:

تتمحور إشكالية البحث في غياب العناية بتراث الإمام الخليجي، لاسيما هذه المنظومة الجامعة لقراءة حمزة الزيات. واهمية صاحبها، فهو عالم من علماء القراءات كما سيأتي في ترجمته. وقد ذكرت بعض الدراسات الحديثة أن لـــــــــــ(إِتْحَافُ الأَعَزَّةِ بِتَتْمِيمِ قِراءَةِ حَمْزَةَ) غير أنني لم أقف عليه[1].

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

١– هذه المنظومة جمعت زيادات الإمام حمزة التي وردت من كتاب: النشر وطيبته على ما جاء في كتاب الشاطبية.

٢– هذا البحث يخص منظومة فريدة في بابها، جاءت فيها تحريرات متعلقة بقراءة الإمام حمزة – رحمه الله – ومن ثم فالعناية به تحقيقا وتعليقا إسهام جيد في خدمة التراث الإسلامي.

٣– ندرة الكتب المؤلفة في علم التحريرات.

(١) ضُمن كتاب: **مقرب التحرير للنشر والتحبير** للخليجي بعض أبيات هذه المنظومة مع الشرح، ولعله المقصود بالشرح.

أسباب اختيار البحث:

وراء اختياري العناية بهذه المنظومة أسباب علمية وذاتية:

أولا: الدوافع العلمية:

١.إن خدمة هذه المنظومة تحقيقا وتعليقا، فيه اكتشاف نص نفيس في مجال تحرير القراءات.

٢. إغناء المكتبة الإسلامية عموما والقرائية خصوصا بمتن جيد في علم القراءات.

ثانيا: الدوافع الذاتية:

١. الرغبة في مواصلة التكوين في مسار القراءات القرآنية التي أعتز بانتسابي لها، ومن ثم فتحقيق منظومة في هذا التخصص لها أهمية بالغة، وصعوبة أبلغ.

٢. إغناء رصيدي المعرفي من خلال اكتشاف تراث الأمة المفقود والمخطوط في مجال القراءات.

أهداف البحث:

يهدف تحقيق هذا البحث والتعليق عليه إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها:

١. بيان رسوخ الإمام الخليجي في هذا الفن، من خلال تحقيق هذا النظم الفريد في بابه.

٢. بيان القيمة العلمية من خلال العناية بهذا البحث.

٣. إفادة الباحثين الذين لهم ميول إلى حفظ المنظومات.

٤. استفزاز الباحثين بالتنقيب عن النادر من النصوص والعناية به.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب والتواصل مع المختصين في هذا المجال، لم أهتد من اهتم بهذه المنظومة، لاسيما مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

النسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة على نسخة خطية فريدة.

منهجي في التحقيق:

١. في حال كتابة أرقام لوحات المخطوط في صلب النص المحقق، جعلته بين خطين مائلين هكذا / فإن كان في الوجه الأيمن رمزت له بالرمز (أ) وإن كان في الوجه الأيسر رمزت له بالرمز (ب)

٢. شكلتُ النظم كي تسهل قراءته .
٣. علقتُ على ما يحتاج إلى تعليق في ثنايا البحث.
٤. ذيلتُ البحث بفهارس تسهل الاستفادة منه.

خطة البحث: تتكون من مقدمة، وبابين، وخاتمة، وفهارس فنية.

المقدمة: وتشتمل على مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة في الموضوع، ومنهجية البحث، وذكر النسخة المعتمدة في التحقيق، وخطة البحث.

الباب الأول: التعريف بالإمام الخليجي، وفيه فصلان:

الفصل الأول: حياة المؤلف، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ومولده، ووفاته .

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه .

المبحث الثالث: مؤلفاته العلمية.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وتحته ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلف.

المبحث الثاني: وصف النسخة.

المبحث الثالث: صور المخطوط.

الباب الثاني: النص المحقق.

الخاتمة:

وتشتمل على نتائج الدراسة.

الفهارس، وتحوي:

فهرس المراجع والمصادر.

الباب الأول: الإمام الخليجي، وفيه ثلاث فصول:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ومولده، ووفاته .

هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن سليمان الخليجي، العباسيّ، المقري الحنفي، الإسكندري.

ولد بحي كوم الشقاقة، قسم كرموز، بالإسكندرية في خامس ذي الحجة، عام اثنتين وتسعين ومائتين وألف من الهجرة وتوفي في ٢٠ من ذي الحجة سنة ١٣٨٩هـ[١].

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه[٢]:

من جلة الشيوخ الذين نهل منهم الإمام الخليجي في شتى العلوم:

١. إبراهيم البشبيشي، قرأ عليه الفقه الحنفي، والعروض، وبعض كتب الأدب .
٢. أحمد إدريس، أخذ عنه الأصول .
٣. حسن شحاته السندريسي، تلقى عنه القرآن الكريم والتجويد .
٤. عبد العزيز علي كحيل؛ شيخ القراءات بثغر الإسكندرية .
٥. محمد بن بخيت المطيعيّ، قاضي الإسكندرية .
٦. يوسف الشاذليّ، من كبار علماء الأزهر[٣] .

تلاميـــذه:

تتلمذ على الإمام الخليجي، تلاميذ كثر، نهلوا من معينه، أشير إلى بعضهم:

١. محمد السيد علي، قرأ عليه القراءات العشر الصغرى والكبرى.
٢. محمد بن عبد الحميد بن عبد الله بن خليل الإسكندري، انفرد بعلو الإسناد في بعض أسانيده، قرأت عليه الباحثة ختمة برواية حفص من طريق الطيبة، وأُخرى براوية ابن عامر في مدينة الرياض، (ت١٤٣٤هـ)، من ذي الحجة.

---

[١] **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري**، إلياس : ٤/ ٢٤٣، و ينظر: **معجم المؤلفين**، رضا كحالة:١٤٠/١٠، **الأعلام**، خير الدين الزركلي: ١٩٩/٦، **الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات:** ٧٥،٧٦/١ .

[٢] ينظر: مزيد من الشيوخ والتلاميذ كتاب: **الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي، سيرته، وجهوده في علم القراءات**، محمد فوزان العمر: ١٣-١٥.

[٣] ينظر: **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري**، إلياس: ٤/ ٢٤٣، مقدمة تحقيق **شرح مقرب التحرير**، ٣٦ ،٣٧.

٣. إنصاف بنت عبد السلام مدكور، قرأت عليه القراءات العشر الصغرى من الشاطبية،والدّرة. [١]

المبحث الثالث: مؤلفاته العلمية:

تنوعت مناهله، وتعددت مشاربه، نتيجة كثرة شيوخه، وكان جلها في القراءات وتحريراتها، فمن مؤلفاته:

١- " إِتْحَافُ الأَعَزَّةِ بِتَتْمِيمِ قِراءَةِ حَمْزَةَ " نظم وشرح من طريق الطيبة وهو موضوع البحث.

٢- "شرح إِتْحَافُ الأَعَزَّةِ بِتَتْمِيمِ قِراءَةِ حَمْزَةَ " جاء في بعض الدراسات أن لـ(إِتْحَافُ الأَعَزَّةِ بِتَتْمِيمِ قِراءَةِ حَمْزَةَ) شرحاً دون ذكر المظان[٢]، ولم أقف عليه[٣].

٣- " تتمة المطلوب بما رواه النشر عن يعقوب" نظم ، وشرح من طريق طيبة النشر.

٤- " تيسير الأمر لما زاده حفص من طريق النشر". مطبوع، تحقيق: أبو الخير عمر المراطي الناشر: أضواء السلف.

٥- " تكملة العشر بما زاده النشر " نظم ، وشرح ، رسالة ماجستر تحقيق: شرف علي عثمان.

٦- " حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات" مطبوع، الناشر: أضواء السلف.[٤]

٧- "شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير " مطبوع ، الناشر: المكتبة الإسلامية.

---

[١] **إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري**، إلياس: ٤/ ٢٤٥.

(٢) ينظر: **الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي (١٣٨٩هـ) سيرته وجهوده في علم القراءات**، محمد العمر، ١٩ ٣٥.

(٣) ضُمن كتاب: **مقرب التحرير للنشر والتحبير** للخليجي بعض أبيات هذه المنظومة مع الشرح، ولعله المقصود بالشرح.

[٤] سرد مؤلفات الخليجي مفصلة د. محمد العمر في كتابه: **الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي سيرته وجهوده في علم القراءات**، ينظر: ص ١٨ وما بعدها، **والحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات**:١/٧٥،٧٦، **وإمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري**، إلياس البرماوي :٤/٢٤٥،٢٤٦، مقدمة تحقيق **مقرب التحرير**، للخليجي: ٣٨-٤١.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اسم الكتاب، وتوثيق نسبته للمؤلف:

اسم الكتاب "إِتْحَافُ الأَعِزَّةِ بِتَتْمِيمِ قِراءَةِ حَمْزَةَ " لمحمد بن عبد الرحمن الخليجيّ، هكذا في فهرسة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما جاء اسم المؤلف مثبتاً على مقدمة المخطوط.

المبحث الثاني: وصف النسخة:

مصدرها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رقمها في القسم (١٥٤٤) ، نوع الخط: نسخ، تاريخ النسخ: القرن ١٤هـ، عدد الأوراق: (٧)، عدد الأسطر:(١٨) ،المقاس ١٦×١٠سم، عدد الأبيات: سبعة وسبعون بيتاً، فرغ من النظم: ٢٦ ذي الحجة، سنة: ١٣٤٧هـ، كتبت بخط يد الشيخ عبد الفتاح المرصفي يوم الأحد الموافق:٢٣ربيع الأول سنة:١٣٧١، الموافق الثاني والعشرون من شهر ديسمبر سنة ١٩٥١م، المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمها فيها: روضة خيري بمصر ٨٣٦ .

المبحث الثالث: صور المخطوط.

الصفحة الأولى من المخطوط.

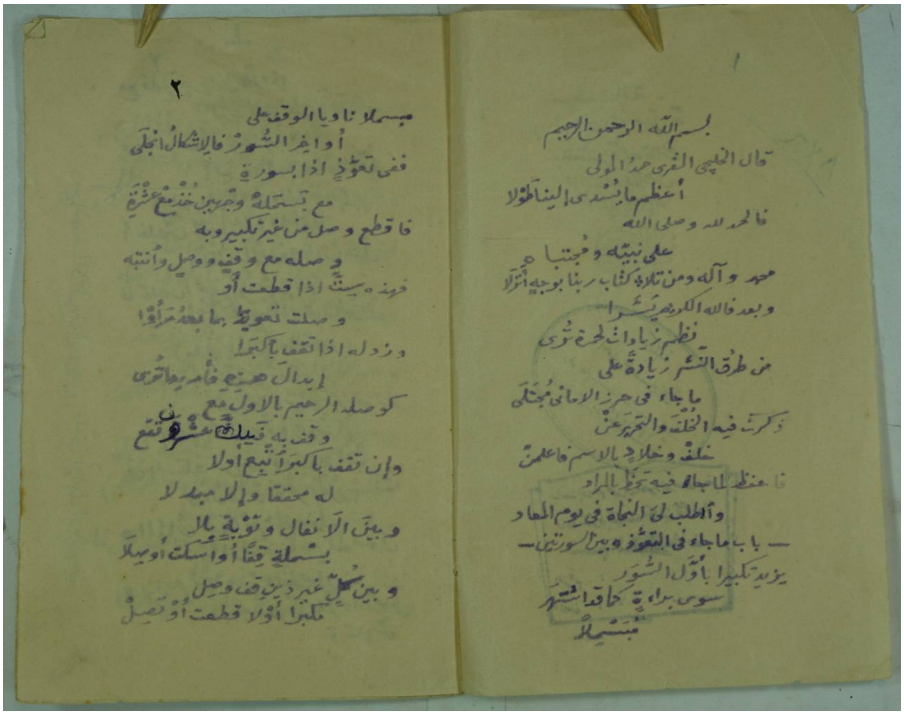

الصفحة الأخيرة من المخطوط:

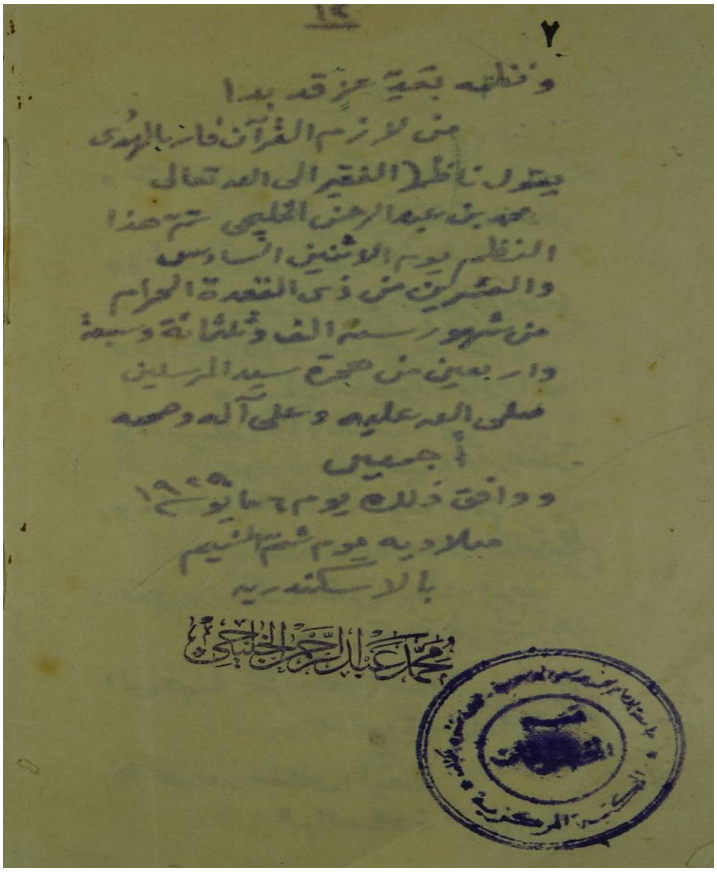

البـــاب الثاني: النـــص المـــحـــقـــق

قَالَ الْخَلِيجِـــيّ الْمُقـــرِ[1] حَمَـــدُ الْمَـــوْلَى أَعْظَـــمُ مـــا يُـــسْدِي إِلَيْنَـــا طُولَـــا [2]

فالْحَمْـــــــــدُ للهِ وَصَـــــــــلَّى اللهُ عَلَـــــى نبيِّـــــهِ وَ مُجْتَبَـــــاهُ[3]

مُحَمَّـــــدٍ وَآلِـــــهِ وَمِـــــنْ تَلَـــــا كتـــــاب ربنـــــا بوجـــــهٍ أُنْزِلَـــــا[4]

وَبَعْـــــدُ فَـــــاللهِ الكَـــــرِيمُ يَـــــسَّرَا نَظْـــــمَ زِيَـــــادَاتٍ لِحَمْـــــزَةَ تُـــــرَى

مِـــنْ طُـــرُقِ النَّـــشْرِ[5] زِيَـــادَةً عَلَـــى مَا جَاءَ فِي حِـــرْزِ الأَمَـــانِي[6] مُجْتَلَـــى

ذَكَرْتُ فِيـــهِ الْخُلْـــفَ والتَّحْرِيـــرَ[7]عَـــنْ خَلَـــفٍ[8]وَ خَلَّـــادٍ[9] بِالاسْـــمِ فَـــاعْلَمَن

---

(١) تقدمت ترجمته في الفصل الأول: صـــ ٤-٥.

(٢) طال الشيء يطول طُولا امتَدّ ينظر: **مختار الصحاح**، أبو بكر الرازي، مادة: طول، ٢٠١.

(٣) وهذا إشارة لما ورد: (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لم يُبدأْ فيه بِحَمْدِ الله والصَّلاَةِ عَلَيَّ، فَهُوَ أَقْطَعُ أَبْتَر مَمْحُوقٌ من كلِّ بَرَكَةٍ) ذكره السيوطي في **الجامع الصغير**،ج٩٢/٢ والحديث فيه مقال، ينظر: **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، ج٤٤٦٠/٩، رقم الحديث: ٦٢٨٥.

(٤) وفي هذا إشارة إلى الحديث المتواتر:" إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ماتيسر منه". ينظر: **صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب: أنزل القرآن على سبعة أحرف**:٦٣٩،٦٤٠/٨ رقم الحديث: (٤٩٩٢).

(٥) " **النشر في القراءات العشر**"، محمد بن الجزري: اختصرها الناظم ب: (النشر).

(٦) " **حِرْزُ الْأَمَانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي** " في القراءات السبع للإمام الشاطبي ، على روي اللام ، وأصل هذه المنظومة كتاب " **التيسير**" للإمام أبي عمرو الداني –رحمه الله– .

(٧) تحرير القراءة هو: " تخليص الأوجه من التركيب" الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير"، محمد المتولي: ١١٢.

(٨) هو: خلف ابن هشام بن ثعلب، وقيل: ابن طالب بن غُرَاب، أبو محمد، الأسديُّ البغداديُّ البَزَّارُ، أصله من قم، ولد سنة: ١٥٠ه، توفي في بغداد في جمادى الآخرة سنَةَ (٢٢٩م)، وقد شارف الثمانين. **غاية النهاية في القراءات العشر** لابن الجزري: ١/ ٢٧٣، ٢٧٤.

(٩) هو: خلَّاد بن خالد بن عيسى، أبو عيسى، وقيل: أبو عبد الله، الشيبانيُّ بالولاء، الكوفيُّ الصَّيرَفيُّ، أحد رواة القُرَّاء السبعة، توفي في الكوفة سنة:٢٢٠هـــ . **غاية النهاية**، ج١/ ٢٧٤ .

فَاحْفَظْ لِمَا جَاء فِيهِ تَحْـظَ بِالـمُـــرَادِ واطْلُب لِيَ النَّجَـاةَ فِـي يَـوْمِ المْعَـادِ

باب ما جاء في التعوذ [1]وبين السورتين

يَزِيـــدُ تَكْبِيـــراً بِـــأَوَّلِ الـــسُّور سِوَى بَرَاءةٍ كَمَـا قَـدِ اشْـتَهَر[2] ٢/أ

مُبَـــسْملاً نَاوِيًـــا الْوَقْـــفَ عَلَـــى أَوَ أخِرِ الـسُّورةِ فالإشْـكَالُ انْجَـلا[3]

فَفِـــي تَعَـــوُّذٍ إذا بِـــسْورَةِ مَعْ بَسْمَلَة[4] وَجْهَين خُذْ مَعْ عَـشْرَةِ[5]

---

[1] والتعوذ والاستعاذة: قول: (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وهو طلبُ التعوّذ وهو الاستجارة والامتناعُ بالحفظ والعصمة. ومحلها الاستعاذةُ قبلَ القراءةِ في مذهب القراء، والاستعاذة ليست من التلاوة بإجماعِ الأمة. ينظر: **شرح الشاطبية**، ملا علي قاري: ٢٣٦/١ .

[2] قال ابن الجزري في **طيبة النشر في القراءات العشر**: باب التكبير: ١٣١ وفي باب: البسملة:٤١.

" .....وَرُوِيْ * * * عَنْ كُلِّهِمْ أَوَّلُ كُلٍّ يَسْتَوِيْ "

" ..... * * * وَفِي ابْتِدَا السُّورَةِ كُلٌّ بَسْمَلاَ

سِوَى بَرَاءَةٍ فَلاَ وَلَوْ وُصِلْ * * * ....."

[3] قال ابن الجزري: " لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة بين السورتين على رأي بعض من أجازه له، فلا بد له من البسملة معه؛ فإن قيل كيف تجوز البسملة لحمزة بين السورتين: فالجواب: أن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئا للسورة الآتية، وإذا ابتدأ وجبت البسملة وهذا سائغ جائز لا شبهة فيه، ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارئ عليه في الجمع إلى قصار الفصل و خشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه، يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئا فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين ؛ولا أحسبهم إلا أثروا ذلك عمن أخذوا عنه –والله أعلم– " . ينظر: **النشر**، ج٥/ ٢٠٣١.

[4] "وخرجنا بقولنا: (مَعْ بَسْمَلَة): ما إذا (تعوذت) فقط مع آية أو أول براءة، وما إذا (بسملت) فقط مع سورة أو آية، ففي ذلك وجهان لا غير، وهما: القطع، والوصل بلا تكبير". وخرج أيضا ما إذا استعذت مبسملاً مع آية ففي ذلك أربعة أوجه، وهي: وصل البسملة بالآية، وقطعها عنها على كل من قطع التعوذ عن البسملة، أو وصله بها بلا تكبير. **شرح مقرب التحرير**، محمد الخليجي: ٧٧،٧٨.

[5] " أي: خذ لكل القراء في التعوذ مع البسملة بأول كل سورة غير براءة – لأنها لا بسملة فيها – اثنى عشر وجهاً، وهي المبينة (فَاقْطَعْ وَصِلْ) البيتين؛ أي: اقطع البسملة عن أول كل سورة أو صلها به بدون تكبير وبه مع الوقف على التكبير، أو مع وصله بها، وتوضيح ذلك:

١– أنك تقف على التعوذ فالبسملة ثم تبدأ السورة. =

فَاقْطَعْ وَصِلْ مِنْ غَيرِ تَكْبِيرٍ وَبِهْ وَصِلهُ مَعْ وَقْفٍ وَوَصْلٍ وَانتبِهْ

فَهذِهِ سِتٌّ إِذَا قَطَعْتَ أَوْ وَصِلْتَ تَعْوِيذاً بِمَا بَعْدُ رَأَوا

وَزِدْ لَهُ إِذَا تَقِفْ بِأَ كْبَرَا إِبْدَالَ هَمْزَةٍ فَأَرْبَعاً تُرى[1]

كَوَصْلِهِ الرَّحِيمِ بِالأَوَّل مَعْ وَقِفْ بِهِ فَتِلْكَ عِشْرُون تَقَعْ[2]

٢- = أو تقف على التعوذ وتصل البسملة بأول السورة، وهما المرادان بقولنا:(فَاقْطَعْ وَصِلْ مِنْ غَيرِ تَكْبِيرٍ).

٣- ثم تقف على التعوذ والتكبير، وتقطع البسملة عن أول السور .

٤- أو تصلها بأولها، وهما المرادان بقولنا (وبه).

٥- ثم تصل التكبير بالبسملة قاطعاً لها عن أول السور .

٦- أو وَاصِلَها به، وهما المرادَان بقولنا: (وصله...) إلى أخر البيت وهذه السته أتت عند الوقف على التعوذ. ويأتي مثلها إذا وصلت التعوذ بما بعده وبيانها:

١- وصل التعوذ بالبسملة مع الوقف عليها .

٢- أو مع وصلها بأول السورة بلا تكبير .

٣- أو مع وصلها بأول السورة بلا تكبير فيهما .

٤- ثم وصل التعوذ بالتكبير مع الوقف عليه قَطَعْتَ البسملة عن أول السورة .

٥- أو (وصلتها) به، ثم وصل التعوذ بالتكبير بالبسملة مع الوقف عليها .

٦- أو مع وصلها بأول السورة . تتم الأوجه بذلك اثني عشر وجهاً . **شرح مقرب التحرير**، محمد الخليجي: ٧٦،٧٧، **ومقرب التحرير**، الخليجي:١٠٨.

[1] " أي: زاد حمزة إذا وقف على لفظ (أكبر) من التعوذ إبدال همزة (أكبر) واواً لوقوعها بعد ضمة، وعليه وجهان : الوقف على البسملة، أو وصلها بأول السورة؛ وذلك في حالة الوقف على التكبير مع قطعه عن التعوذ، أو مع وصله به؛ فتكون الأوجه أربعة، تضم للاثني عشر السابقة تكون ستة عشر وجها لِحمزة ". ينظر: **شرح مقرب التحرير**، ٧٧.

[2] " أي يزيد حمزة الأوجه الأربعة السابقة كما يزيد تخفيف الهمز الواقع أول كلمة في السورة إذا وقف على كلمته واصلا (الرحيم) به، فيزيد أربعة أوجه أخرى حينئذ، وتأتي في أوجه وصل البسملة بأول السورة حين الوقف على التعوذ فقط بدون (التكبير) وبه موصولاً بالبسملة، وفي وصل الجميع بدون تكبير، وبه تضم هذه الأربعة للستة عشر السابقة تكون الأوجه لحمزة عشرين، ومعلوم أن تغيير الأول لا يكون إلا مع الوقف عليه اختبارًا ".ينظر: **شرح مقرب التحرير**، محمد الخليجي:٧٨ ، **مقرب التحرير**، الخليجي:١١٠.

وَإِنْ تَقِـــفْ بِـــأَكْبَرَ اتَّبِـــعْ أَوَّلَـــا لَـــهُ مُحَقِّقـــاً وَإِلَّـــا مُبْـــدِلا[1]

وَبَـــيْنَ الأَنفـــالِ وَتَوْبـــةٍ بِلَـــا بَـــسْمَلَةٍ قِفـــاً أَوِ اسْـــكُتْ[2] أَوْصِـــلَا

وَبَـــيْنَ كُـــلِّ غَيْـــرِ ذَيْـــنِ قِـــفْ وَصِـــلْ مُكَبِّرا ً أَوْلا قَطَعْـتَ أَوْ تَـصِلْ[3] ٢/ب

مَـــعْ قَطْـــعِ آخِـــرِ وَصِـــلْ كُـــلاً إِذا كَبَّـــرتَ أَوْ لا فَثَمَـــانٍ تُحْتَـــذَى[4]

---

(١) أي: هذا إشارة إلى حكم المتوسط بكلمة الموقوف عليه فله فيه التحقيق أو إبدال همزة (أكبر) واواً مفتوحة قال في **الطيبة:** ٥٥ .

وَبَعْدَ كَسْرَةٍ وَضَمٍ أَبْدِلاَ * * * إِنْ فُتِحَتْ يَاءً وَوَاوًا مُسْجَلاً

(٢) " السكت: قطع الصوت زمنًا هو دون زمن الوقف عادةً من غير تنفس؛ فلا يجوز معه تنفس بخلاف الوقف قطع الصوت زمنًا يتنفس فيه عادةً ولا بد فيه من التنفس ولا يقع في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسمًا بخلاف السكت فإنه يقع فيهما ". **الكوكب الدري في شرح طيبة النشر**، محمد الصادق قمحاوي: ١٨٨. وينظر: **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري:٣/٦١٢-٦٢٤

(٣) " فإذا وصلت بآخر الأنفال فلا بسملة بينهما لأحد، وإنما الوارد في لك لكلهم ثلاثة أوجه:

الأول : الوقف بينهما على آخر الأنفال والابتداء بأول (براءة).

الثاني: السكت بينهما بدون تنفس.

الثالث: الوصل بينهما،بلا بسملة في الأوجه الثلاثة، يستوي في ذلك حمزة وغيره". **مقرب التحرير**، ١١١.

(٤) قال الخليجي: " يعني وبين كل سورتين (غير ذَين) أي: الأنفال والتوبة بسمل لكل القراء، ويأتي لهم في ذلك ثمانية أوجه، وهي:

أوجه البسملة الثلاثة المعروفة: بقطع الجميع، وصل الثاني، ووصل الجميع بدون تكبير.

وأوجه التكبير الخمسة: وهي:

١- الوقف على آخر السورة وعلى التكبير، وعلى البسملة والابتداء بأول الثانية.

٢- ثم وصل البسملة بالثانية حينئذ.

٣- ثم وصل التكبير بالبسملة مع الوقف عليها.

٤- أو مع وصلها بأول السورة.

٥- ثم وصل آخر السورة بالتكبير بالبسملة بأول الثانية، تحتذي ..." شرح مقرب التحرير، الخليجي: ٨١-٨٢.

باب ما جاء في الفاتحة

أَخْلِـــــصْ لِخَلّـــــادٍ الـــــصّراط أَوَّلا وخُلْفُـــه بـــأَلْ وفـــي الثـــاني اعتلـــى

فَـــأَخْلِصْ الْجَمِيـــعَ أَوْ أَشْـــمِمْ بِـــأَلْ أَوْ أَشِـــمم ْ الأَوَّلَ وَالثَّـــانِي تُجَـــل[1]

باب ما جاء في المد والقصر

وَحَمْـــزَةٌ [2] وَسَّـــطَ فِـــي شَـــيءٍ وَلَـــا تبرئـــة[3] وقـــصر عـــين قـــد تـــلا[4]

---

[1] أي اختلف عن خلاد في الطيبة " فروى عنه بعضهم الإشمام في الأول من الفاتحة فقط، وروى عن بعضهم الإشمام في الأول والثاني من الفاتحة أيضًا فحسب، وروى بعضهم المعرف باللام فقط، وروى بعضهم عدم الإشمام مطلقًاهـ. ينظر: **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، شهاب الدين أبي بكر أحمد الجزري: ٤٩.

(٢) هو: حمزة بن حبيب الزيات، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن ؛فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، روى القراءة عنه: إبراهيم بن طعمة، والحسن بن عطية، توفي سنة: ست وخمسين ومائة". ينظر: **غاية النهاية في طبقات القراء**، ابن الجزري: ٢١-٢٦٣.

[3] قال ابن الجزري:

شَيْئٍ لَهُ مَعْ حَمْـــزَةٍ وَالْبَعْضُ مَدْ * * * لِحَمْزَةَ فِى نَفْيٍ لاَ كَلاَ مَرَدْ
وَأَشْـــبِعِ الْمَدَّ لِسَـــاكِنٍ لَـــزِمْ * * * وَنَحْوُ عَيـــنْ فَالثَّـلاَثَةُ لَهُمْ
كَسَاكِنِ الْوَقْفِ وَفِي اللِّينِ يَقِلْ * * * طُولٌ وَأَقْوَى السَّبَبَيْنِ يَسْتَقِلْ

أي: أن بعضهم خص من حرفي اللين كلمة ﴿ شَيْء ﴾ كيف أتت فمدها للأزرق وحمزة وهذا تمام السبب الهمزيّ قوله : (وَالْبَعْضُ مَدْ) أي وذهب بعض الأئمة إلى زيادة المد لمعنى النفي في لا التي للتبرئة، نحو: ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ ، ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ ، ﴿ لَّا مَرَدَّ ﴾ ونص عليه لحمزة في المستنير و المبهج والجامع لابن فارس.

(٤) (وَنَحْوُ عَيـــــــــنْ) أي فإن وقع قبل الساكن اللازم حرف لين نحو عين من ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ و ﴿ حمٓ ۝ عٓسٓقٓ ﴾ فيجوز للقراء العشرة الثلاثة ...يعني المد والتوسط والقصر؛ ولم يذكر الشاطبي القصر واختار الطول، واختيارنا التوسط للفرق، والقصر مذهب ابن سوار وسبط الخياط والحافظ أبي العلا وعامة العراقيين ا.هـ **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**،٧٥، ٧٦ .

ما في السكت قبل الهمز

فِي السّكْتِ عَـنْ حَمْـزَةَ سْـبعَةٌ أَتَـتْ[1] فَـــي أَلْ وَشَـــيْ أوّلهـــا الجُـــلّ سَـــكَتْ

وَالثَّـــانِي فِيْهَمـــا مَـــعَ الْمَفْـــصُولِ وَثَالِـــثٌ فِيهَـــا مَـــعَ المَوْصُـــلِ

وَرَابِـــعٌ فِيهَـــا وَمَـــدَّ الْمُنْفَـــصِلْ وَخَـــامِسٌ فِـــي كُلِّهَـــا وَالْمُتَّـــصِلْ/أ

---

[1] قال ابن الجزري في الطيبة، باب السكت على الساكن قبل الهمزة وغيره :٥٤.

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِى شَيْءٍ وَأَلْ * * * وَالْبَعْضُ مَعْهُمَا لَهُ فِيْمَا انْفَصَلْ

وَالْبَعْضُ مـطْلَـقاً وَقِيـــلَ بَعْـــدَ مَدْ * * * أَوْ لَيْسَ عَنْ خَلَّادٍ السَّكْتُ اطّرَدْ

قِيلَ وَلاَ عَنْ حَمْزَةَ ..... * * * .....

والمعنى أن السكت الذي ورد عن حمزة سبع طرق :

الأولى: السكت عنه من روايتي خلف وخلاد على لام التعريف، ولفظ و ﴿ شَيْء ﴾ كيف وقعت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة. وهذا مذهب صاحب الكافي، وأبي الحسن طاهر ابن غالبون ؛إلا أن روايته في التذكرة، وإرشاد أبي الطيب، وتلخيص ابن بليمة هو المد في (شَيْءٍ) مع السكت على لام التعريف لا غير وإلى هذا المذهب أشار بقوله :(وَ السَّكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِى شَيْءٍ وَأَلْ...) .

والثاني: السكت عنه من روايتيه على (الْ) و(شَيْءٍ) والساكن الصحيح المفصول مثل ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾ و﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ وهذا مذهب صاحب العنوان وشيخة الطرسوس، وهو المنصوص عليه في جامع البيان؛ وهو الذي في الشاطبية، والتيسير من طريق أبي الفتح وإلى هذا أشار الناظم بقوله:(وَالسَّكْتُ...مَعْهُمَا لَهُ فِيْمَا انْفَصَلْ)

الثالث:السكت مطلقا على (الْ) ،و(شَيْءٍ)،والمفصول ،والموصول فالمفصول تقدم مثاله والموصول نحو ﴿ قُرْءَان ﴾ و ﴿ مَسْـُٔولا ﴾ ؛ وهذا مذهب ابن سوار وابن مهران وسبط الخياط وجمهور العراقيين وغيرهم وهو المذكور في الكامل وإلى هذا أشار بقوله:(وَالْبَعْضُ مـــطْلَـقاً) .

الرابـــع: السكت عنه من الروايتين على ما تقدم وعلى المد المنفصل مثل :﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾؛ وهذا مذهب الهمداني وغيره .

الخامس:السكت مطلقًا على ما تقدم وعلى المد المتصل مثل: ﴿ جَآء ﴾ و ﴿ ٱلسَّمَآء ﴾ وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وإلى هاتين الحالتين أشار بقوله:(وَقِيـــلَ بَعْـــدَ مَدْ) لأنه شامل لهما .

السادس: ترك السكت مطلقًا عن خلاد، وهو مذهب فارس بن أحمد، ومكي وشيخه وهو طريق أبي علي العطار وإلى هذا أشار بقوله: (أَوْ لَيْسَ عَنْ خَلَّادٍ السَّكْتُ اطّرَدْ).

السابع: ترك السكت مطلقًا عن حمزة من روايتيه، وهذا مذهب أبي العباس المهدويّ، وشيخه أبي عبد الله ابن سفيان؛ وإلى هذا أشار بقوله: (قِيلَ وَلاَ عَنْ حَمْزَةَ) " الكوكب الدري في شرح طيبة النشر، محمد قمحاوي: ١٨٩، ١٩٠.

وَسَـــادِسٌ وَسَـــابِعٌ لَـــا سَـــكْتَ عَـــنْ خَلَّـــادٍ أَوْ عـــن حَمْـــزَةَ فَلْـــتَحفَظَنْ

ما في الوقف على الهمز والإمالة والفتح[1]

وَسَـــــهِّلِ الأَوَّلْ لِحَمْـــــزَةَ وَاقِفًـــــا بَعْـــــدَ مُحَـــــرَّكٍ أَوِ الْمَـــــدِّ قِفْـــــا

فَحَقِّـــقَ أَوْ سَـــهِّلْ أَوِ ادْغِـــمْ وَانْقُـــلَا فِـــي الْـــوَاوِ وَالْيَـــاءِ كَمَـــا قَـــدْ أَقْبَلَـــا[2]

وَهْـــوَ مُوَسَّـــطٌ بِكُلْمَـــةٍ[3] وَرَدْ وَفَتْحُـــهُ الْبَـــوَارِ وَالْقَهَّـــارِ[4] عَـــدْ

---

(١) الفتح: استقامة النطق بالألف والفتحة؛ وهو الأصل . والإمالة : انحرافها بهما متناهياً إلى الياء والكسرة . والثالث : متوسطاً بين بين" **شرح الشاطبية**، جلال الدين السيوطي: ١٢٣.

(٢) ما تقدم من النظم يخص الهمز المنفصل رسمًا وهو على نوعين:

الأول: بعد ساكن صحيح مثل ﴿ قُلۡ إِنۡ ﴾ أو شبهه كأن كان حرف لين مثل:﴿ خَلَوۡاْ إِلَىٰ ﴾ فيه: السكت، والتحقيق، والنقل .

الثاني: بعد مد أو بعد محرك وهو صحيح التغيير نحو: ﴿ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴾ فإن كان المد الألف نحو:﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾ ففيه: التحقيق مع السكت وعدمه، والتسهيل مع المد و القصر. وإن كان حرف المد: الواو و الياء نحو ﴿ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا ﴾ و ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡ ﴾ فيه : أربعة أوجه: التحقيق مع السكت وعدمه، والتغيير بالنقل، وبالإدغام .ينظر: فتح القدير شرح تنقيح فتح التحرير، عامر بن السيد عثمان: ٨٤، والروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، محمد متولي: ٢٨٤، ٢٨٥، شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم، أحمد الزيات: ٨٤، ٨٥.

(٣) قال ابن الجزري في الطيبة: ١٠٣

أَوْ يَنْفَصِلْ كَا سْعَوْا إِلَى قُلْ إِنْ رجَحْ * * * لاَ مِيمَ جَمْعٍ وَبِغَيْرِ ذَاكَ صَحْ

ينظر: **شرح البيت الكوكب الدري في شرح الطيبة**، محمد قمحاوي: ٢٠٣-٢٠٥، **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ١٠٣.

(٤) قال ابن الجزري:

وَخُلْفُ قَهَّارِ الْبَوَارِ فُضِّلاَ * * * تَوْرَاةَ جُدْ وَالْخُلْفُ فَضْلٌ بُجِّلاَ

واختلف عن حمزة في ﴿ ٱلۡقَهَّٰرِ ﴾ حيث وقع و﴿ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴾ في إبراهيم فرواه عنه بين بين من الروايتين المغاربة كما في الشاطبية والتيسير وغيرهما، وبالفتح المشارقة كما في الإرشاد والمستنير وغيرهما قوله ﴿ فَضَّلَاً ﴾ أي رجح لأنه جمع بين الطرق قوله: ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ عطف على إمالة بين بين أيضاً...واختلف عن حمزة وقالون، والوجه الثاني لحمزة الإمالة المحضة.ا.هـ **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ١٢٥.

وَنحْـــوَ الابْـــرَار لِحَمْـــزةَ مَيِّلَـــا وَفِيْـــهِ عَـــنْ خَلَّـــاد فَـــتٌّ[1] اعْتَلَـــى

وَميَّـــلَ التَّـــورَاةَ حَمْـــزَةٌ[2] وَتُلِـــى مَـــا قَبْـــلَ هَـــا التَّأْنِيـــثِ عَنْـــه كَعَلِـــيّ[3]

ما في الإدغام والوقف على أواخر الكلم

وَيَـــاءَ تَهْـــدي الـــرُّوم وَقْفًـــا حَـــذَفَا حَمْزَةُ[4] وَعَـــنْ خَلّـــاد أظْهِـــرْ قَبْـــلَ فَـــا

---

[1] قال ابن الجزري:

خُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرْ حُطْ رِوَى * * * وَالخُلْفُ مِنْ فَوْزٍ وَتَقْلِيلٌ جَوَى

لِلْبَابِ جَبَّـــــــــارِينَ جَارِ اخْتَلَـــــــفَا * * * وَافِقَ فى التَّكْرِيرِ قِسْ خُلْفٌ ضَفَا

أي: إذا وقعت الراء المكسورة مكررة نحو ﴿ ٱلْقَرَارُ ﴾ ومع ﴿ ٱلْأَبْرَار ﴾ اختلف عن حمزة فيكون لخلاد ثلاثة أوجه: الإمالة المحضة، وبين وبين – وهو المنصوص عليه في الحرز – ، والفتح .

ولخلف عن حمزة وجهان: الإمالة المحضة، وبين وبين – و بين بين هو الوجه منصوص عليه في الشاطبية – ينظر: **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري، ١٢٥ .

[2] قال ابن الجزري في **الطيبة**: ٦٣

..... * * * تَوْرَاةَ مِنْ شَفَا حَكِيماً مَيَّلاَ

أي أمال (التوراة) محضا حيث وقع حمزة وهذا هو الوجه الثاني من خلافه وقد تقدمت مفصلاً، هامش: ٢٦ .

[3] عقد ابن الجزري باب في **الطيبة** بقوله: بابُ إمَالَةِ هَاءِ التَّأنيثِ وَمَا قَبْلَهَا فِي الوَقْفِ: ٦٣

..... * * * وَالْبَعْضُ عَنْ حَمْزَةَ مِثْلُهُ نَمَا

" أي: وبعض أئمة القراء روى عن حمزة إمالة هاء التأنيث كروايتهم عن الكسائي: أي: كالهذلي وغيره. (انمَا) أي: نقل، يقال نمى الحديث ينميه: إذا بلغه على وجه الإصلاح والخير "**شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، الجزري: ١٣٣.

[4] " واختلف عن حمزة مع قراءته له ﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ [الروم:٥٣] فبالياء قطع له أبو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه، وابن بلّيمة والحافظ أبو العلا، وغيرهم، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي نص على هذا الوجه الشاطبي بقوله :

بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً * **وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

وقطع له بالحذف المهدوي، وابن سفيان، وابن سوار، وغيرهم – وهذا الوجه من طريق الطيبة – .

..... * * * ..... تَهْـــدِي الْعُـــمْيَ فِـــي

مَعًا بِهَادِي العُمْيِ نَصْبٌ فَلَتَا * * * .....

ينظر: **النشر في القراءات العشر**، ج١٤٤٨/٤،**حرز الأماني ووجه التهاني**، الشاطبي:٧٥، و**الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري**، القمحاوي: ٥١٦ .

بـــاءَ لِجَـــزْمٍ[1] وَيُعَـــذِّبْ مَـــن يَـــشَاء فِي الْبَقَـــرةِ إِظْهَـــارُ حَمْـــزَةَ فَـــشَا[2]٣/ب

وَبَلْ طَبَعْ إِدْغَامُـــهُ جَـــاء عَـــنْ خَلَـــفْ[3] وَذَاكَ مَـــا زَادَ وَفَـــازَ مَـــنْ عَـــرَفْ

باب التحريرات– تحريرات الوقف

وَذُو تَوَسُّـــــطٍ بِزَائِـــــد مُنِـــــعْ تَحْقِيقُـــــه إِنْ يَتَغَيَّـــــر مَـــــا تَبِـــــعْ

كَعِنْـــدِ سَـــكْتِ مَـــا وُصِـــلْ وسَـــكتِ مَـــدْ[4] وَبَعْدَ هَـــا و يَـــا النِّـــدَا الـــسَّكْتُ يُـــرَد[5]

---

[1] وتنحصر الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع في النساء: آية٧٤ ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ وفي الرعد:آية ٥ ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ وفي الإسراء :آية ٦٣﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن ﴾ وفي طه: آية ٩٧ ﴿ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ ﴾ وفي الحجرات : آية١١ ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ فروى الإدغام عن خلاد جمهور أهل الأداء، وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح، وابن سفيان، ومكي، والمهدوي، وابن غلبون، والهذلي، وفي المستنير من طريق النهرواني .– وهذا الوجه نُص عليه في الشاطبية بقوله :

وَإِدْغَامُ باءِ الجَزْمِ فِي الفَاءِ قَـــدْ رسَا * * * حَـــمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَـــاَصِداً وَلا

وأظهرها عنه جمهور العراقيين، كابن سوار وأبي العز، وأبي العلا الهمذاني، وسبط الخياط. ينظر: **النشر في القراءات العشر:** ٤/ ١١٦٢، ١١٦٣، **حرز الأماني ووجه التهاني**، ٢٣ .

[2] أي اختلف عن حمزة في قوله تعالى ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٨٤] فروى له الإدغام المغاربة قاطبة، وكثير من العراقيين، وروى له الإظهار وجها واحد صاحب العنوان وصاحب المبهج...ا.هـ **النشر في القراءات العشر**، ١١٦/٤– ١١٦٧.

[3] قال ابن الجزري في **الطيبة:** باب لام هل وبل: ٥٧

.....فد وَاخْتُلِفْ * * * بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الادْغَامُ حِفْ

"أي واختلف الرواة عن حمزة من روايتيه بحرف الطاء، يريد قوله تعالى ﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾ في [النساء : آية١٥٥]، وإدغامه عن خلف عنه زائد على الشاطبية " شرح طيبة النشر في القراءات العشر، شهاب الدين ابن الجزري: ١٠٩.

(٤) " الهمزة المتوسط بزائد حرفي أو كلمي يمتنع تحقيقه وقفاً إذا تغير ما تبعه ذلك المتوسط..." شرح مقرب التحرير، الخليجي: ١٥٠. وينظر: **مقرب التحرير**، الخليجي: ٢٣٣–٢٣٩.

(٥) " وأفاد النظم بقوله: (وبَعْدَها و يا النِّدَا السَّكْتُ يُرَد) أن السكت في الوقف على ما فيه ها التنبيه وياء النداء نحو: ﴿ هَـٰٓأَنتُم ﴾ و ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ﴾ يُردُّ ويُمتنع فيهما لاتصالهما رسماً فليس في مثل ذلك وقفاً إلا التحقيق مع المد أو التسهيل مع المد والقصر". **شرح مقرب التحرير**، الخليجي:١٥٣.

وَأَلْ إِذَا وَقَفْـــــتَ فِيهَـــــا حُظِـــــلا تَحْقِيقُهَـــا بِـــدُونِ سَـــكْتٍ فَـــانقُلا[1]

وغَيِّـــرا مَفـــصُولَ رســـمٍ أن تَجِـــدْ بَعْـــدَ حـــرف ســـاكنٍ وقَـــد وُجِـــدْ

ســـكت عـــن حمـــزة فـــي الموصـــل وعن خَلَـــف مـــع ســـكتِ مَـــدِّ الطُّـــولِ[2]

وغَيِّـــرْا عَـــنْ حَـــمْزَةَ مَـــا يَنْفَـــصِلْ بَعْدَ تَـــرْكٍ بِـــسَكْـــتِ الْمُتَّـــصِـــلْ

وَمَـــعَ سَـــكْتِ الْمُتَّـــصِلْ إِذا جَـــرَى قُبَيْلَـــةُ الَمـــدّ امنعـــاً تَغَيُّـــرا[3] ٤/أ

وَلَـــم يَكُـــنْ يَـــسْكُتُ فِـــيْ وَقْـــفٍ عَلَـــى موصـــولٍ أَوْ مُتَّـــصِلِ بَـــلْ سَـــهَّلا[4]

---

(١) وفي نحو ﴿ ٱلْأَخِرَة ﴾ و﴿ ٱلْأَنْهَـٰر ﴾ يوقف بالنقل والتحقيق مع السكت لمن مذهبه فيه السكت وصلًا، وبالنقل فقط لمن له فيه عدم السكت في الوصل ثم علق على مذهب التحقيق – بقوله – وأما التحقيق فيه من غير سكت فقال في النشر: لا أعلم هذا الوجه في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة لأن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفاً، لا أعلم بين المتقدمين في هذا خلافاً منصوصاً يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها " . **شرح الضباع المسمى مختصر بلوغ الأمنية**، علي الضباع: ١٥٧ .

(٢) " أي : يجب تغير المفصول رسما ووقفا إن وقع بعد ساكن صحيح – نحو: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ – حالة سكت الموصول عند حمزة، وحالة سكت المد المنفصل أو المتصل عند خلف " **شرح مقرب التحرير**، الخليجي: ١٥٥.

(٣) " أمر النظم بتغيير الهمز الواقع أول الكلمة إذا انفصل رسماً ووقع بعد حركة مع وجود السكت على المد المتصل، ومثال ذلك ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ ، فعلى عدم السكت تحقيق وتسهيل في همزة (إذا) وعلى السكت تسهيل فقط، أما إذا وقع قبل المفصول رسماً حرف مد نحو ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ ﴾ ، و ﴿ إِلَّآ إِبْلِيسَ ﴾ فلا بد من تحقيقه، ومنع التغير فيه مع سكت المتصل" **شرح مقرب التحرير**، الخليجي: ١٥٦.

(٤) "يعني أن حمزة لا يجوز له سكت على الموصول كـ ﴿ قُرْءَان ﴾ ولا على المتصل كـ ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ حالة الوقف بل الواجب فيهما عنده في هذه الحالة التسهيل فقط بما تقتضيه القواعد" **شرح مقرب التحرير**، الخليجي: ١٥٦، ١٥٧.

شروط توسط شيء

وَإِنْ تُوسِّطْ شَيء لِحَمْزَةَ اشْتَرَطْ سَكْتًا بِأَلْ أَوْ مَعَ مَفْصُولٍ فَقَطْ

وَلَا تُمِلْ تَوْرَاهَ عَنْهُ حِينَ ذَا[1] وَفَتحُ قَهَّارٍ إِذَا قَدْ نُبِذَا

شروط توسط لا[2]

وَشَرْطُ تَوْسِطِيُكَ لَا سَكْتٌ بِأَلْ لاَ مُطْلَقًا بَلْ مَعَ قَدِ انْفَصَلْ[3]

سَكَتَّ أَوْ حَقَّقْتَ فِي الْغَيْرِ وَرَدْ تَوْسِيطُهَا تَفاوتًا فِيْ سَكّتِ مَدْ

---

(١) " وإذا قُرئ لحمزة بتوسط ﴿ شَيْءٍ ﴾ تعين السكت على (أل) وحدها، وهذا من التذكرة والتبصرة، وتلخيص ابن بليمة، والكافي، وإرشاد ابن غلبون، أو مع الساكن المنفصل، وترك السكت في غيرهما وهذا من المجتبي، والعنوان، ولخلف من الكافي، ويتعين تقليل ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ على توسطها مطلقا " فتح القدير شرح تنقيح فتح التحرير، عامر السيد عثمان: ٨٥ ،وينظر: **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، المتولي:٢.

(٢) المقصود (لا) التي للتبرئة في القرآن وجملتها ثلاثة وأربعون موضعا في القرآن، في نحو: ﴿ لَا رَيۡبَ ﴾ وقدر المد به وسط لا يبلغ الإشباع .

قال ابن الجزري في **الطيبة:** ٤٨.

..... وَالْبَعْضُ مَدْ * * * لِحَمْزَةٍ فِى نَفْيِ لاَ كَلاَ مَرَدْ

ينظر: **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري:٨٤٨/٣. **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، محمد المتولي:١٨١

(٣) قال المتولي:" والحاصل أن التوسط يأتي مع السكت في لام التعريف، وشيء، والساكن المنفصل من التلخيص لخلف ومع السكت في غير المد من المبهج، والمصباح له أيضا. ومن المستنير لحمزة ". ينظر: **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير:** ١٨٣، وينظر: **مقرب التحرير**، الخليجي: ٢٢٦،٢٢٧.

شروط سكت المد وإمالة هاء التأنيث

وَعِنْـــدَ سَـــكْتِ الْمَـــدِّ تَـــوْرَاةَ أَمِـــلْ فَقَـطْ وَهَـا التَّأنِيـث عَنْـهُ لَـا تُمِـلْ

مَـــعَ سَـــكْتِ مَـــدّهِ إذاَ وسِّـــطَ لَـــا لخِلَـفٍ أنْ حَقَّـقَ مَـا قَـدْ فُـصِلا[١]

تحريرات الإمالة والفتح وبين اللفظين ٤/ب

وَفَـــتحُ الَـــابْرَارَ ونَحْوِهَـــا مَنَـــعْ خلَّاد وُقْفـاً حِينمَـا الـسَّكْتُ يَقَـعْ[٢]

وعنـــدَ ســـكتِ مـــا أتَّـــصَلْ أو مَـــدٍّ لا إدغَامه بَـالجَزْمِ فـي الفَـا حُظِـلا[٣]

واقـــصُر بِـــلا إن قَلَّـــلَ القهـــار أو لا سَكْتَ والفتحَ بَمـدٍّ شـئ نَفَـوا[٤]

---

(١) " أي: لابد من إمالة (التوراة) مع سكت المد لحمزة فلا تقليل فيها حينئذ، ففي قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ إلى (الفرقان) تتعين له إمالة (التوراة) مع سكت المد، ويجوز فيها الوجهان مع عدمه، ويشترط في إمالة هاء التأنيث عند حمزة عدم سكت المد مع توسيط (لا) ، فإذا وجد سكت المد مع توسيط (لا) امتنعت إمالتها للراويين، وزاد خلف منع إمالتها عند تحقيق المفصول". **شرح مقرب التحرير**، الخليجي: ١٤٨، ١٤٩ .

(٢) "أي: يتعين النقل مع الفتح وقفا لخلاد". ينظر: **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، المتولي:٣٨٢، **مقرب التحرير للنشر والتحبير**، الخليجي:٢٤١.

(٣) " ذكر في هذا البيت حكمًا لخلاد وحده؛ لأنه هو صاحب الخلاف في إظهار وإدغام باء الجزم عند الفاء فيتعين له إظهار باء الجزم عند الفاء عند سكته على المد المتصل وعند مده (لا) ، ويمتنع إدغامها حينئذ، (وحظل) في النظم منع " شرح مقرب التحرير، الخليجي: ١٥٠

(٤) " هذا البيت بما فيه من قصر (لا) على تقليل (القهار)، وعلى عدم السكت؛ الذي يشمل التوسط في (شيء) وهذا خاص بآية: ﴿ لَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٌۚ ﴾...إلى... ﴿ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَ ﴾ سورة غافر: آية ١٦–١٧ " **شرح مقرب التحرير**، الخليجي: ١٥٠.

تحرير آيات خرجت عن القواعد – من البقرة إلى الأنعام

وَفِـــي وأن تبـــدوا لحمـــزةَ متَـــى تُظهِـــرْ يُعَـــذِّب مَـــن ومَـــا ســـكتّ أتـــى

دَعْ سَـــكْتَ أَوْ تَوْسِـــيط شَـــيءٍ ولَـــدَا خَـــلاَّدٍ إنْ تُـــدْغِمْ وسَـــكتُهُ بَـــدَا

فِـــي لَفْـــظِ مَفْـــصُولٍ فَـــدَع تَوَسُّـــطًا وَعِنْـــدَ سَـــكْتِ المَـــدِّ الإدْغَـــامَ اسْـــقِطَا

وخَلَـــفٌ مَـــعْ سَـــكْتِ كُـــلِّ مَـــا أَدَّغَـــم وعكـــسُ ذا مَـــعْ ســـكتِ مُنْفَـــصِلٍ خُـــتِم٥/أ

وَمَـــعَ ســـكتِ المـــدِّ سَـــكْت شَـــيْء فَـــوَق تِـــسْعاً لِخلَّـــادٍ وعَـــشْراً لخَلَـــف[1]

وفِـــي ولَّـــو أنهُـــمُ بالمَائِـــدَة[2] عَـــشْرٌ لَحمـــزَةٍ فَخُـــذْها فَائِـــدَة

حقّـــقْ لَـــهُ أَرْجُلِهِـــمْ إنْ قَلَّلَـــا تَـــوْراهَ مُطْلَقَـــاً كَـــذَا إنْ مَـــيَّلا

---

[1] أي عند قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة : ٢٨٤] هذه الأبيات تحرير الآية لحمزة ومعلوم أن له الإظهار والإدغام في (يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ) فعلى إظهارها عدم السكت أصلاً وعدم توسط(شَيْءٍ)، ومع إدغامها سكت وتحقيق وتوسط في (شَيْءٍ) فقط، ثم سكت المفصول مع الإظهار وسكت (شَيْءٍ) وتوسطه للراويين.- فهذه ستة أوجه لحمزة- ثم سكت المفصول مع الإدغام وسكت (شَيْءٍ) وتوسطه لخلف، والسكت فقط لخلاد، ثم سكت المفصول، والمنفصل و(شَيْءٍ) مع الإظهار لخلاد، ومع الإدغام لخلف، ثم سكت الجميع مع الإظهار للراويين؛ فوفى بذلك أوجه خلاد تسعة، وأوجه خلف عشرة، وغير ما ذكرناه من الآيات جرى تحريره على مقتضى القواعد". **شرح مقرب التحرير**، الخليجي: ١٦٣، وينظر: **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، المتولي: ٣٥٧.

[2] عند قوله في سورة المائدة ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُواْ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ۚ ﴾[آية :٦٦]

مّـــعَ سَـــكْتِ أَلْ فَقَـــطُ[1] وإذْ أَيُّتُكَـــا[2] سَـــكْتَكَ فِـــي الإنْجِيـــلِ عَنْـــهُ فَاتْرُكَـــا

---

[1] يختص تقليل (التوراة) لحمزة بعدم التليين في ﴿ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ نحوه وقفا، ففي قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ﴾ تسعة أوجه – ومع وجه المعدل تصبح الأوجه عشرة – :

الأول إلى الرابع : ترك السكت في الساكن المنفصل، والمد مع تقليل(التوراة) وسكت (الإنجيل) وتحقيق همزة (أرجلكم) لأصحاب السكت في (لام التعريف) فقط، ومع ترك السكت والتحقيق وقفا لحمزة من الهادي والهداية، ولخلاد من التيسير، والشاطبية، والكافي، والتبصرة، وإرشاد أبي الطيب وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن السامريّ ومع إمالة (التوراة) وترك السكت في (الإنجيل) والتحقيق وقفا لابن مهران في غير غايته عن حمزة ومن الكامل، ومن المستنير عن العطار عن أصحابه عن ابن البحتري، وقراءة الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي لخلاد، ومع الإبدال (ياء) مفتوحة لابن مهران في غير غايته عن حمزة.

والخامس إلى التاسع: السكت في الساكن المنفصل ولام التعريف فقط مع تقليل (التوراة) والتحقيق وقفا لحمزة من العنوان، والمجتبي، ولخلف من التيسير، والشاطبية، والكافي وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن السامري، ومع إمالة (التوراة) والتحقيق وقفا لجمهور العراقيين، ولخلف من تلخيص أبي معشر، ومع الإبدال من الغايتين، والتذكار، وكفاية أبي العز، والمنهج، وطريق المطوعي، وبه قرأ ابن سوار على ابن شيطا، ومع السكت في الكل، والتحقيق لأصحابه سوى غاية أبي العلا، ومع الإبدال من غاية أبي العلاء عن حمزة .

وانفرد المعدل في روضته في أحد الأوجه الثلاثة بوجه آخر وهو: إمالة (التوراة) والسكت في (لام التعريف) وحدها والتحقيق في (أرجلهم) وإن أخذ به يكون لحمزة عشرة أوجه ". **الروض النظير في تحرير أوجه الكتاب المنير:** ٣٩٥، ٣٩٦، وينظر: **مقرب التحرير**، الخليجي: ٢٨١.

[2] عند قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلاً ۖ وَإِذْ عَلَّمْتُكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ۖ ﴾ [المائدة ١١٠] .

مَــعَ مَيْــل تَــوْرَاةَ بِلَــا سَــكْتٍ جَــرَى وَعِنــْدَ خــلَّادٍ يَــسـكـت إذ يُــرَى[1]

من الأنعام إلى الحج

أَنِــنّ إِنْ وَقَفْــتَ لا تُبْــدِ لْــه يــا فَالرَّسْــمُ مــشْرُوطٌ بِمــا قَــدْ رُوِيَــا[2]

وَإِنْ بــشيء وسِّــط أوْ سَــكَتْ فَقَــطْ حَمْــزة[3]تَــسْهِيله إِحْــسَانًا سَــقَطْه/ب

فــسبعةٌ مِــنْ قُــلْ تَعَــالَوْا عَنْــه عُــدّ وإنْ بِإمْلَــــا قٍ فَخَلَّــــاد يُعُــــدّ

عَــشْرًا[4] فَــإنْ وسَّــطَ شَــيْئا أَوَ سَــكَتْ بِمَــا فُــصِلْ فَــسَكْتُهُ بِمَــن ثَبَــت[1]

---

(1) فيها سبعة أوجه :

الأول والثاني والثالث: ترك السكت في ﴿ إِذۡ أَيَّدتُّكَ ﴾ مع التقليل مع النقل والسكت في﴿ٱلۡإِنجِيلَ﴾ لحمزة من طريق المغاربة ومع الإمالة والنقل من الكامل، ولابن مهران في غير الغاية عن حمزة وبه قرأ الداني عن أبي الفتح عن عبد الباقي لخلاد .

والرابع إلى السابع: السكت في (إذ) مع التقليل والنقل في (الإنجيل) من جامع البيان، ولخلف من التيسير، والشاطبية، والكافي، ومع السكت في (الإنجيل) لحمزة من العنوان، والمجتبي، ولخلف من الكافي، والتيسير، والشاطبيى، ومع إمالة (التَّوْرَاةَ) والنقل وقفا لجمهور العراقيين عن حمزة ومع السكت من روضة المعدل والتجريد عن عبد الباقي لحمزة، ومن تلخيص أبي معشر لخلف. وانفرد المعدل في روضته في أحد الأوجه بوجه آخر وهو ترك السكت في (إذ) مع الإمالة والسكت في (الإنجيل) وإن أُخذ به يكون لحمزة ثمانية أوجه ينظر: شرح مقرب التحرير، الخليجي: ١٧٣

(٢) يشترط في التغبير الرسمي أن يكون الحرف متطرفا مرسوما بالواو أو الياء، أما المتوسط بزائد فليس لحمزة في الوقف على نحو﴿ أَيۡنَ ﴾ مرسم بالياء أو (أؤ نزل) مرسم واو إلا التحقيق أو التسهيل في الهمزة الثانية. ينظر: **النشر في القراءات العشر:** ١/ ٤٢٠، **شرح مقرب التحرير:** ١٧٨.

(٣) "سواء سكت على المفصول أو ترك السكت عليه (أوْ سَكَتْ فَقَطْ حمزة) أي على (شيء) دون المفصول " **شرح مقرب التحرير:** ١٨١ .

(٤) وذلك عند قوله تعالى: ﴿ قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖۖ ﴾ [الأنعام : ١٥١] أي: امتنع تسهيله همزة (إِحْسَانًا) في هذه الأحوال الثلاثة، أما على السكت مطلقاً، أو عدم مطلقاً ففي (إِحْسَانًا) التسهيل والتحقيق، بأربعة تضم للثلاثة الأوجه المذكورة في النظم فتكون الأوجه سبعة إذا بدأت من قوله تعالى: (قُلْ تَعَالَوْا) عنه وإن كان الوقف بكلمة (إملاق) (فخلاد يعد عشرا) أي أحد عشر وجها " **شرح مقرب التحرير**، الخليجي:١٨١، **ومقرب التحرير للنشر والتحبير**، الخليجي: ٢٩٧.

ثُـــمَّ انْقُلًـــا فِـــي سَـــكْتِ كُـــلِّ غَيْـــرِ مَـــدِ وَخَلَـــفٌ يَقْـــرَؤُ هـــا بِمَـــا اطَّـــرَدَ

وَمَـــعَ سَـــكْتِ الكُـــلِّ لَـــا تُمَيِّلَـــا بَـــسْطَةً أنْ بِالـــسِّينِ خَلَّـــادٍ تَلَـــا[٢]

وَرَاءِ فِرقَـــةَ لَـــدَى وَقْـــفٍ لِمَـــنْ مَيَّلَهـــا وجهـــانِ فَخِّـــمْ رِقِّقِـــنْ[٣]

من الحج إلى آخر القرآن

وَحمـــزةُ فِـــي خَلْقًـــا آخَـــرَ إِنْ أَتَـــتْ سَـــكْتَةَ أَلْ وَرَا قَـــرَارٍ مُيِّلَـــتْ

انْقُـــلْ أَوِ اسْـــكُتْ وَ كَـــذَا إِذَا افْـــتَحَ خَلَّادٌ وَانْقُلْ عَنْـــهُ إِنْ سَـــكْتًا طَـــرَحْ[٤]٦/أ

---

(١) " هذا وجه واحد، وهو السكت فقط على (من إملاق) مع توسط (شيء)، وسكت المفصول، ويمتنع حينئذ النقل، ثم عدم السكت أصلاً، ثم السكت على (شيئاً) وتوسطه، على كل نقل وتحقيق (مِنْ إِمْلَاقٍ)، ثم السكت على المفصول،= =و(شيئاً) ثم سكت الجميع وعلى كل نقل وسكت (مِنْ إِمْلَاقٍ) وبذلك تتم الأوجه أحد عشر، أما خلف فيقرؤها بما ورد له القواعد، وله فيها أحد عشر وجهاً وهي: عدم السكت أصلا، ثم السكت على (شيئا) وتوسطه، وعلى كل نقل وتحقيق في (مِنْ إِمْلَاقٍ) ثم السكت على المفصول و (شيئا) وتوسطه، عليهما نقل وسكت في (مِنْ إِمْلَاقٍ) ثم السكت على الجميع مع النقل في (مِنْ إِمْلَاقٍ) فقط .**شرح مقرب التحرير**، الخليجي: ١٨٢.

(٢) عند قوله تعالى: ﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ [الأعراف٦٩] أي: على وجه السين لا تمل الهاء وذلك على وجه السكت لخلاد ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري:٥/ ١٦٣٠، ١٦٣١، ينظر: مقرب التحرير للنشر والتحبير، الخليجي:٣٠٣.

(٣) عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ ﴾ [التوبة:١٢٢] أي: عنده (لمن ميل "ها") أي: أمال هاء التأنيث (وجهان فخم رققن) بسبب الإمالة، لأن الإمالة نوع من الكسر، فالخلاف فيها كالخلاف الذي في (فرق) بالشعراء، أما من وصلها فليس له فيها إلا التفخيم، وكذلك من وقف بفتحها– والله الموفق– " **مقرب التحرير للنشر والتحبير**، الخليجي: ٣٠٨،٣٠٩.

(٤) أي عند قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَـٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَـٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [المؤمنون: ١٣، ١٤] جاز الوقف بالنقل والسكت، وامتنع التحقيق على سكت " ل " مع إمالة (قرار) لحمزة، ومع فتحها لخلاد. وكذا يمتنع لخلف النقل مع إمالة (قرار) والتحقيق مع تقليلها على ترك السكت في (ل) " شرح تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم، أحمد الزيات: ١٨٥ ، ينظر: شرح مقرب التحرير، الخليجي: ٢٠٧، ٢٠٨.

وَعنـــدَ خلَّـــادٍ امْنَعَـــا سَـــكْتًا عَلَـــى مُتَّـــصِلٍ إنْ يَتَّقِـــهْ قَـــدْ وَصَـــلَا[1]

وَاشِـــمم لْخـــلَّادِ الـــصِّرَاطَ إنْ بَـــدَا سـكْتُ الْجميـعِ ثُـمَّ غَيـرَ ذَا اعْـدُدَا[2]

وَوَاوُ هُـــزْأوْاً مُنِعَـــتْ مَـــعْ مَـــدٍّ شَـــيْء وَسَـــكْتَ مَفْـــصُولٍ لِخَـــلادٍ أُخَـــيْ[3]

وَبمَـــــسَيْطِرٍ إِذَا أَخْلَـــــصْتَ عَـــــنْ خَلَّـــاد مَـــعْ وَقْـــفٍ بِـــالأكْبَرِ[4] انْقُلَـــنْ

وَمَالَـــــهُ سَـــــكْتِ إِذاً وإنْ تُـــــشِمَّ اسْكُتْ وَدَع وَصْـلَا وَفِـي الْوَقْـف عُلِـمْ

نَقْـلٌ وَسَـكْتٌ مِثْـلَ سَـكْتِ غَيْـرِ مَـد وَمَعَـــهُ نَقْـــلٌ فَقَـــطْ سِـــتٌّ تُعَـــد[5]

إلَـــى هُنَـــا ثَـــمّ بِفَـــضْلِ اللهِ مَـــا حَرَّرْتُـــــهُ لِحَمْـــــزَةَ مُنْظِمَـــــا

فَالحَمْـــــدُ للهِ مُفِـــــيضَ النِّعْمَـــــةِ ثُـــمّ الـــصَّلاةُ لِنَبـــيِّ الرَّحْمَـــةِ

---

[1] عند قوله تعالى: ﴿ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [النور ٥٢] تقرأ بالصلة في (يتقه) مع ترك السكت في المد المتصل ينظر: الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير: ٤٨٧ ، وينظر: شرح مقرب التحرير: ٢١٠.

(٢) عند قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴾ [يس ٦٦] ينظر: شرح مقرب التحرير، الخليجي: ٢١٩، ٢٢٠.

(٣) هذا البيت خاص بآية ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا ۚ ﴾ [الجاثية :٩] مع الوقف عليها، وفيها أوجه عشرة لخلف، وهي: عدم السكت أصلاً، ثم سكت (شَيْئًا) وتوسطه مع وجهي (هُزُوًا ۚ) في الثلاثة بستة، ثم سكت المفصول و(شَيْئًا) وتوسطه مع وجهي (هُزُوًا ۚ) فيهما تتم عشرة يمتنع منها لخلاد وجه واحد وهو سكت المفصول وتوسط (شَيْئًا) المعبر عنه في النظم بمد (شَيْئًا) تكون تسعة لخلاد". **شرح مقرب التحرير**، الخليجي: ٢٢٩.

(٤) عند قولـــــه تعالى: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴾ [الغاشية :٢٢-٢٤]

(٥) ينظر: **الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير**، محمد المتولي: ٥٥٧، ٥٥٨ .

وَنظْمـــــه بَعْـــدٌ عـــــز[1] قَـــــدْ بَـــــدَاْ مَـــنْ لَـــازَم القُـــرْآن فَـــاْز بِالُهـــدى ٧/أ

يقول: ناظمها –الفقير إلى الله تعالى– محمد بن عبد الرحمن الخليجي، تم هذا النظم يوم الاثنين؛ السادس والعشرين من ذي القعدة الحرام؛ من شهور سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وأربعين من هجرة سيد المرسلين– صلى الله عليه وعلى آله وصحبة أجمعين– ووافق ذلك يوم ٦ مايو ١٩٢٩ ميلادية؛ يوم شم النسيم[2] بالإسكندرية ٧/أ .

(١) أشار الناظم إلى عدد الأبيات٧٧ بيتا؛ بحساب عد الجمل ابجد هوز حطي...الخ. ينظر: **لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر**، عبد الله الأيوبي: ١٨١.

(٢) يوم شم النسيم: عطلة وطنية مصرية بمناسبة بداية فصل الربيع ينظر: موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikpedia.org/wiki .

الخاتمة

وفي الختام أحمد الله سبحانه على ما يسر وأعان من إتمام هذا البحث الهام، فقد من الله علي فيه بإخراج مخطوطة نفيسة في زيادات النشر على ما جاء في الشاطبية في قراءة الإمام حمزة، وقد أدى ذلك إلى الوصول إلى جملة من النتائج، أعرض منها:

١- ضمن كتاب:(مقرب التحرير للنشر والتحبير) للخليجي بعض أبيات هذه المنظومة مع الشرح

٢- اشتمل النظم على كثير من تحريرات الإمام حمزة.

٣- وقع بعض أوجه اختلاف القراءة - التحريرات- في هذا النظم بين الإمام الخليجي والإمام المتولي في كتابه: (الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير) .

٤- جمع هذا الكتاب جل الزيادات من طريق النشر والطيبة على ما جاء في الشاطبية .

التوصيات:

أوصي الباحثين والطلاب إلى العناية ببعض المواضيع المقترحة في مجال القراءات القرآنية والتي عنت لي، وظهر لي أنها لم تبحث حتى الآن بتوسع وإفراد بالدراسة وهي: عقد مقارنة بين منهج الإمام المتولي في علم التحريرات، وبين منهج الشيخ الخليجي؛ لمعرفة مامدى وفاء كل منهما في الشرح والبيان والاستيعاب.

ثم دراسة مواردهم ومصادرهم التي يأخذون منها، وذلك لأجل تحقيق هدف كبير، يتمثل في تصنيف مؤلفاتهما، هل تأثروا بعلماء معروفين، أم لهم اجتهادات وتحريرات انفردوا بها.

هذا والله سبحانه أعلى وأحكم، وصلِ اللهم على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

فهرس المصادر والمراجع:

١- إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسمى: تحرير النشر من طريق العشر، مصطفى الأزميري، دراسة وتحقيق: عبد الله جار الله، باسم السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٢- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري، إلياس البرماوي، دار الزمان، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ -٢٠٠٧ م.

٣- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت .

٤- تنقيح فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم، ،أحمد الزيات، عامر عثمان، إبراهيم السمنودي، ضبطه وصححه: محمد الزعبي، دار ابن الجزري، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ _ ٢٠١٣ م .

٥- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره الشاطبي، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م .

٦- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير، محمد المتولي، إشراف: أحمد المعصراوي، تحقيق: خالد أبو الجود، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م .

٧- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، حققه: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٠ه .

٨- شرح مقرب التحرير للنشر والتحبير، محمد بن عبد الرحمن الخليجي، تحقيق: إيهاب فكري، خالد أبو الجود، المكتبة الإسلامية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.

٩- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، شهاب الدين محمد ابن الجزري، ضبطه وعلق عليه: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م .

١٠- شرح الضباع المسمى مختصر بلوغ الأمنية على متن إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية، علي الضباع، اعتنى به: محمد سمك، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١- شرح تنقيح فتح الكريم، في تحرير أوجه القرآن العظيم، أحمد الزيات، تحقيق: ياسر المزروعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م.

١٢- شرح الشاطبية، ملا علي قاري، تحقيق: عزيزة بنت حسين اليوسف، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، ١٤٢٩هـ

١٣- الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي سيرته وجهوده في علم القراءات، محمد فواز العمر، بحث منشور في مجلة كلية أصول الدين جامعة الملك سعود، رقم العدد: لا يوجد، رقم الإصدار السنوي: لا يوجد، الصفحات ٧٩.

١٤- طيبة النشر في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن الجزري، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، دار العوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م .

١٥- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين محمد الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.

١٦- فتح القدير شرح تنقيح فتح التحرير، عامر عثمان، تحقيق: علي النحاس، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ -٢٠١٢م.

١٧- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، راجعه: قصي محب الدين الخطيب، دار الريان، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م .

١٨-لوامع البدر في بستان ناظمة الزهر، عبد الله بن محمد صالح الأيوبي، أعداد: أحمد بن علي الحريصي، أشراف: مصطفى بن محمد أبو طالب، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، ١٤٢٩ - ١٤٣٠..

١٩- الكوكب الدري في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح طيبة للنويري، محمد صادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى.

٢٠- النشر في القراءات العشر، شمس الدين محمد بن الجزري، دراسة وتحقيق: السالم الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٥هـ.

٢١- مقرب التحرير للنشر والتحبير، محمد بن عبد الرحمن الخليجيّ، تحقيق: عبد الغفاري الدروبي، دار المنهاج، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

٢٢- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٨ه -٢٠٠٧م .

٢٣- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ه.

٢٤- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، إسماعيل البغدادي، دار الكتب العلمية، لبنان.